رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

8/59- شرح رياض الصالحين بـاب استحباب التبشير والتهنئة بالخير أد سامي بن محمد الصقير - 71 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير. وعن ابي شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه الى وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا؟ اما بشرك رسول - 00:00:20

الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد رأيتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقد - 00:00:40

فلو مت على تلك الحالة لكنت من اهل النار. فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك يا عمر؟ قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا - 00:01:00

قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله. وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه ولا كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له ولو ولو - 00:01:20

ولو سألت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة. ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها. فاذا فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار. فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا. ثم - 00:01:40

حول قبري قدر ما تنحر يزور ويقسم لحمها. حتى استأنس بكم وانظر ما اراجع وانظر ما اراجع به ربي رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث فيه ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما حضرته - 00:02:00

زمن الاحتضار بكى بكاء طويلا رضي الله عنه. ثم حول وجهه الى الجدار. فقال له اولاده الذين كانوا عنده ما سألوه عن سبب بكائه. وامروه او ارشدوه الى ان يحسن - 00:02:20

الظن بالله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بكذا وكذا وان له اعمالا صالحة يرجى هذه الاعمال ان يكون من اهل الجنة ونحو ذلك. ثم بين لهم رضي الله عنه انه مر بثلاث اطباق - 00:02:40

اي مر بثلاث مراحل المرحلة الاولى او الطبق الاول ما كان في الجاهلية وما كان عليه في الجاهلية من بغضه للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة له كان اشد الناس بغضا وكان يود - 00:03:00

ولو انه انفرد به وقتله. ثم ذكر الطبق الثاني او المرحلة الثانية انه لما قذف الله عز وجل الاسلام في قلبه كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حبا له فهو احب اليه من كل شيء - 00:03:20

وما كان يطيق ان يملأ عينيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى لو قيل له صف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يصفه لانه كان لا يرفع طرفه ولا يملأ عينه من النبي صلى الله عليه وسلم اجلالا له - 00:03:40

ثم ذكر الطبق الثالث انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولي اشياء من الامارات والقيادات ويخشى انه قد اساء فيها او فرط

فيها او لم يقم في الواجب فيها. ثم امر اولاده انه اذا مات فلا - 00:04:00
لائحة ولا نار وان يقيموا على قبره قدر ما تنحر الجزور الى اخر ما جاء في الحديث. فهذا الحديث يستفاد منه فوائد منها اولا جواز ذكر الانسان ما كان يعمله من الاعمال المخالفة للشرع او من - 00:04:20
معاصي لبيان منة الله عز وجل عليه بالهداية. والاستقامة لا لاجل المباهاة والمفاخرة فان هذا امر محرم وفيه ايضا دليل على فضيلة الاسلام. وان الاسلام يجب ما قبله. ويشهد لذلك قول الله عز - 00:04:40
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. وفيه ايضا دليل على فضيلة الحج والهجرة وانهما يهدمان ما كان قبلهما. وفي هذا الحديث ايضا انه ينبغي لمن - 00:05:00
المحتضر الذي في سياق الموت ان يرشده الى حسن الظن بالله عز وجل. وان يذكر له النصوص التي فيها الترغيب وفيها ذكر الجنة لاجل ان يحسن ظنه بالله. كذلك ايضا ان يذكر له الاعمال التي كان - 00:05:20
من الاعمال الصالحة التي يرجى ان تكون شافعا له عند الله عز وجل وانه كان يفعل كذا وكذا وكذا من اعمال وان الله عز وجل لا يضيع اجر من احسن عملا. وفيه ايضا النهي عن اتباع النائحة - 00:05:40
جنازة الانسان لان النياحة من الامور المحرمة. والنياحة هي كل ما هيج المصيبة. فكل ما هيج المصيبة من شعر او انشاد او كلام او غيره فانه من النياحة. وفيه ايضا دليل على النهي عن - 00:06:00
اتباع الميت بالنار. اولا لان ذلك من شعار اهل الجاهلية. وثانيا ان كون المشيعين للميت يتبعونه بالنار فيه تفاؤل عليه بدخول النار. وهذا من الفأل غير الحسن. ومنها ايضا اثبات - 00:06:20
فتنة القبر وسؤال الملكين. وقد جاءت السنة بذلك. وان الميت اذا وظع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه. فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله - 00:06:40
الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا. واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيظرب بمرزبة من حديد يسمعها من يلين - 00:07:00
سوى الثقلين. وفي هذا الحديث ايضا دليل على انه ينبغي لمن حضر جنازة الميت عند دفنه ان يقيم على قبره قدر ما تنحل الجزور. وان يدعو له. ولهذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:20
انه اذا فرغ من دفن الميت قال لمن حضر استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل. فينبغي من حضر جنازة الميت وفرغ من دفنه ان يقف على قبره وان يستقبل القبلة وان يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:07:40
اللهم ثبته كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:00